

واقع التنقيبات الأثرية في موقع تهودة من خلال أبحاث الأستاذ الدكتور حاجي ياسين رابح

The Reality of Archaeological Excavations at the Site "Tahouda"
Through The Research of Prof. Dr Yacine Rabah Hadji



وابل احمد *

جامعة ابن خلدون .تيارت (الجزائر)

ouabel.mhamed@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2025/08/21 تاريخ القبول: 2025/11/22 تاريخ النشر: 2025/12/16



ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة منا إلى تبين أهم الأعمال الأثرية التي جرت على مستوى موقع تهودة ،انطلاقا من أبحاث (مقالات .مداخلات .ملتقيات) للدكتور "حاجي ياسين رابح" ، ويعتبر هذا المقال إلى جرد أبحاث الأستاذ كرونولوجيا والتعريف بها وأهم ماتطرت إليه حول الموقع الأثري "تهود"، حيث احتوى المقال تعريفا بالموقع الأثري المراد دراسته، مع السيرة العلمية للأستاذ " حاجي ياسين رابح "، كما تطرقت أيضا إلى منشوراته وكيف بينت الموقع ابتداء من سنة 2003، ثم سنة 2011، والمواسم التي تلتها، وعالجنا دور المنشورات العلمية في التعريف بالموقع وأهميتها التاريخية والأثرية، ومن بين الاستنتاجات الرئيسية المتوصل إليها، يمكن القول أن التنقيب على مستوى المواقع الأثرية ونشر أعمال الحفر في مجالات وطنية ودولية يساهم إلى حد ما في ترسيخ المحافظة على المواقع الأثرية وحمايتها.

الكلمات المفتاحية: تهودة ؛ تابوديوس ؛ بادس ؛ حاجي ياسين رابح ؛ بسكرة.

Abstract: This study aims to try to show the most important archaeological works that took place at the site of Tahouda , starting from the research (articles, interventions, forums) of Dr. Hadji Yassin Rabah,

*المؤلف المراسل

and this article is considered to be an inventory of the research of Professor Chronology and its definition and the most important things I touched on about the archaeological site "Tahouda ", Geth contained the article to introduce the archaeological site to be studied, with the scientific biography of Professor "Hadji Yassin Rabeh", and also touched on his publications and how I showed the site starting from 2003, and then the year of 2011, and the seasons that followed, and we addressed the role of scientific publications in introducing the site and its historical and archaeological importance, and among the main conclusions reached, it can be said that excavation at the level of archaeological sites and the publication of excavations in national and international journals contribute to some extent to the consolidation of the preservation and protection of archaeological sites.

.key words: Tahouda; Thabudeos; Hadji Yacine Rabah ; Badias; Biskra

مقدمة:

تعتبر المواقع الأثرية المنتشرة في الجزائر كنزاً معرفياً ثميناً يستحق الالتفات له والاهتمام به، فهناك العديد من الدول موردها الاقتصادي الأساسي الآثار التي تساهم بشكل كبير في الجذب السياحي ودعم الخزينة، وبالتالي فإن التنقيب والتعريف بالمواقع الأثرية حتمية اقتصادية وضرورة تاريخية، ومن بين المواقع التي شهدت تطوراً ملحوظاً نجد موقع "تهود" حيث كشفت الأبحاث والزيارات الميدانية وعمليات التنقيب القيمة التاريخية للموقع. هذا الموقع تطرقت إليه العديد من الدراسات السابقة قبل عمليات الحفر وأبحاث الأستاذ "حاجي ياسين رابح"، الدراسات السابقة كانت مبكرة جداً حول موقع "تهود" حيث زار الموقع "Touchard J-L" سنة 1899 وقام بعملية البحث والتحري ونشر مقالا حول ذلك بعنوان "Notes sur les fouilles faites à Tehouda" سنة 1902 م¹، كذلك أشار "Gsel.st" للموقع، كما تطرق "Baradez. J" للموقع ونشر أعمالا حوله سنة 1949، كذلك نجد دراسة للموقع من طرف "Morizot p." ونشر أعمال صلة بالموقع سنة 2010م²، لكن بالمقارنة تبقى دراسات الباحث "حاجي ياسين رابح" أكثر تفصيلا وتعريفاً بالموقع الأثري لتهودة

التعريف بموقع تهودة الأثري:

تقع المدينة الأثرية "تهودة" على بعد 06 كلم شمال دائرة وبلدية "سيدي عقبة" بولاية بسكرة ، قديماً أخذت "تهودة" دوراً تاريخياً مهماً خاصة الحقبة الرومانية، ونظراً لدورها في حماية الحدود الجنوبية للإمبراطورية الرومانية كانت تندرج ضمن المدن المحصنة، ولأهميتها الإستراتيجية تطرقت إليها المصادر القديمة: وصفها (بلينيوس) بـ "Tabudium Oppidum" كما نجدتها أيضاً باسم "Thabudeos"، ذكرت أيضاً في مصدرين الجغرافي "بطليموس" ولوحة "بوتنجر"³، تحتل المدينة موقعاً إستراتيجياً في سهل جنوب جبال الأوراس (جبل لحر خدو)، حيث يحدها شمالاً جبال الأوراس، جنوباً مناطق سهلية حتى شط ملغيغ، شرقاً واد برار وغرباً واد بسكرة، ولقد عمرت وكانت آهلة بالسكان حتى القرن الخامس ميلادي من خلال ورود اسمها في محاضر الجامع الدينية برفقة أساقفتها، كذلك للمدينة أهميتها الحضارية سواء في الفترة القديمة أو الوسيطة والحديثة⁴.

من خلال الآثار الممتدة على مساحات واسعة في موقع تهودة ولأهميته التاريخية والأثرية بدأ الاهتمام به مبكراً حيث تم تصنيفه في 11. 11. 1996 حسب الجريدة الرسمية مما سيسمح مستقبلاً بتوفير الأموال لحمايته مادياً وجعله موقعاً محمياً⁵ وبدون شك هذا العمل الرمزي لتصنيفه يشجع الأثرين لزيارته والعمل على مستواه، وبالفعل تم زيارة الموقع سنة "2003" من خلال عمل ميداني المتمثل في عمليات البحث وكشف عن آثاره ومحاولة استقرائها، وبدون شك المادة الأثرية التي وُجدت بالموقع تستحق التعريف بها أكثر، ودعماً لهذه الخرجة الميدانية قام الأستاذ "حاجي ياسين رابح" بنشر مقالاً باللغة الفرنسية له علاقة بموقع "تهودة" عنوانه بـ "Thouda, aperçu Archéologique"، تطرق فيه إلى التطور التاريخي لموقع تهودة معرجاً إلى أهم المراحل التاريخية (الرومانية . المسيحية . الوندالية . البيزنطية . الإسلامية)، وركز في مقاله عن الفترة الرومانية مبنياً أهم آثارها، مبرزاً بعض العناصر المعمارية "الحصن. الحمام . دراسة تحليلية لنقيشة إهدائية . نقود معدنية

...."، ومن أجل تسهيل على القارئ ودعمًا للمقاله قدم مجموعة من الملاحق التوضيحية مثل الخرائط والصور والمخططات.المقالتم نشره في مجلة (Aoures) ضمن مقالات العدد الثالث الصادر سنة 2006⁶

تواصلت الأبحاث على مستوى الموقع الأثري حيث أجريت عمليات تحديد مساحته الأثرية بدقة من طرف وهي مكتب دراسات باشارف مديرية الثقافة لولاية بسكرة وكان هذا العمل في 15 أوت سنة 2008م، وبفضل تكاتف الجهود والزيارات الميدانية المتكررة للموقعن طرف البعثات الأثرية تحت إشراف الأستاذ "حاجي ياسين رابح " تم الانطلاق في عمليات التسييج للحفاظ أكثر على الموقع وحمايته وانتهت العملية في سنة 2011م، ومن خلال تحديد الموقع فقد استطاعوا تحديد المساحة الأثرية ووضعها تحت الحماية وبلغت مساحتها تقريبا 15 هكتار، ونظراً لهذه المكانة التي أصبح عليها موقع "تهودة" وبناءً على الاستنتاجات بقيمته التاريخية والأثرية البعثة الأثرية تحت إشراف الأستاذ "حاجي ياسين رابح" وبعض الطلبة من معهد الآثار مع التنسيق مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة قررت الجهات المعنية الموافقة على بداية عملية التنقيبات الأثرية على مستوى الموقع في بداية شهر جوان سنة 2011م كأول حفرة بالموقع في الجزائر مستقلة، وأشرف على هذا العمل الأستاذ "حاجي ياسين رابح" من معهد الآثار جامعة الجزائر. 02. برفقة الباحثين وبعض الطلبة إضافة إلى السلطات المحلية لولاية بسكرة، وأولى عمليات الحفر كانت لتهيئة الموقع وتنظيفه من آثار الردم القديم مع التعرف عليه أكثر.

نستطيع القول أن موقع قهودة تمت زيارته أكثر من مرة حيث سجلت التقارير الأثرية العديد من مواسم العمل على مستواه ،فوجد موسم سنة 2011م تم فيه فتح المجسمات في شكل مربعات 5م*5م في ثلاث نقاط مختلفة من القلعة الأثرية،وهذا من أجل البحث أكثر وتحديد أكبر عدد من النقاط الأثرية، أما في الموسم سنة 2012م كان مختلفا عن سابقه حيث تميز بالمسح الأثري في المنطقة الأثرية لموقع "قهودة" مع إبراز وتصوير العديد اللقى الأثرية التي يعود تاريخها إلى الفترة القديمة والإسلامية،في موسم سنة 2013 خصص للحفاظ على الهياكل المعمارية الأثرية القائمة داخل سياج الموقع المحمي.



تعتبر
المواسم اللاحقة
نوعية إلى حد
ما حيث
جرى في موسم
سنة 2014
عملية تنظيف
الموقع لتحضيره

مستقبلا لعملية الحفر والتنقيب كما تم التركيز أيضاً على نزع طبقات الردم على مستوى المنشأة الأثرية الحمامات كذلك تم رفع مخطط الحمامات واستكمالها في نوفمبر 2014. ففي موسم 2015 تم استكمال تنظيف سور القلعة الدفاعي الشمالي المحصور بين برجتي الزاوية الشمالي الشرقي والشمالي الغربي والكشف عن البوابة الثانوية الشمالية للقلعة بعض ،وتم العمل على وضع مخطط جديد للقلعة وفق الاكتشافات الجديدة،وبالتالي يمكن القول أن موسم سنة 2015 كان ثريا من حيث الكشف وإعادة التهيئة⁷ بعد ذلك

تم إدخال أدوات جد متطورة في البحث الأثري ودراسة الأبعاد والإسقاطات من خلال استعمال طرق عديدة لذلك تمثلت في (الطريقة المغناطيسية ، الطريقة جيو رادار، الطريقة الكهربائية⁸

من خلال تتبع كرونولوجية عمليات التي تعرض لها موقع تهودة يمكن القول أن عمليات التنقيب والحفر جرت في ظروف عادية بعد ما تم تذليل الصعوبات وكانت متسلسلة على الرغم من التوقف أحيانا ، لكن قام الباحث بنشر مجموعة من الأعمال التي رآها مناسبة لذلك ، وتوجت هذه العمليات بنشرىات علمية تبين الآثار المكتشفة بالموقع ومحاولة استقراءها من طرف الأستاذ "حاجي ياسين رابح" ، كما نستطيع القول أن عمليات الحفر عرفت أكثر بالموقع من خلال الزيارات الميدانية للطلبة وأساتذتهم من مختلف جامعات الوطن ، كذلك هذا العمل على مستوى الموقع فتح أبواب التنمية على المنطقة ونشر ثقافة الوعي الأثري . كذلك هذا الحفر الأثري جعل من الباحث وبلاشتراك مع السلطات الثقافية المحلية من تنظيم ملتقيات مداخلات ومقالات تعرف أكثر بموقع تهودة ، التي شاركت في إحداها وكانت بمثابة الدافع للكتابة عن جهود الأستاذ "حاجي ياسين رابح".

التعريف بالأستاذ حاجي ياسين رابح:

يعتبر الأستاذ "حاجي ياسين رابح" من أساتذة والأثاريين جزائريين الشباب الذين اهتموا بالآثار والحفريات الأثرية ، يشتغل الباحث يشتغل باليا أستاذًا بمعهد الآثار جامعة الجزائر 02. للباحث عدة مشاركات دولية من ملتقيات ومقالات ساهم بشكل كبير في نشر مقالات حول موقع "تهودة" وأشرف بشكل مباشر على عمليات الحفريات من سنة 2011م إلى يومنا هذا ، الباحث ناقش دكتوراه "علوم" في مارس سنة 2009م في معهد الآثار جامعة الجزائر عنوانها "البازيليكيات في مقاطعة نوميديا في الفترة المسيحية القديمة" وقبلها ناقش رسالة الماجستير سنة عنوانها "التحصينات الدفاعية في شمال

افريقيا "نوقشت في جامعة بغداد سنة 2002، كذلك للباحث مقالات عديدة حول موقع "تهودة" تم جردها في القائمة البيبليوغرافية أما الدراسات التي كانت ليس لها علاقة بالموقع فهي كثيرة نذكر من بينها "عبادة القديسين في تيبازة في الفترة المسيحية البيزنطية" مجلة دفاتر البحوث العلمية 2013. دور الآثار في تنشيط السياحة، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2004. "تجليل الشهداء في قسنطينة وضواحيها في الفترة المسيحية البيزنطية"، مجلة منبر التراث الأثري، سنة 2016، "فن الفترة البيزنطية في إفريقيا" مجلة الدراسات الأثرية، سنة 2001م. للباحث ملتقيات دولية ووطنية نذكر أهمها مداخلة بعنوان "الآثار المسيحية بالشرق الجزائري" جامعة الجزائر 2010، ملتقى وطني آخر شارك فيه بمداخلة "الفن الفترة البيزنطية في إفريقيا" سنة 2011 بجامعة الجزائر. الإنتاج العلمي للأستاذ "حاجي ياسين رابح" كان مزيجاً بين بأبحاث أثرية والمنشورات العلمية لكن تركيزه أكثر كان عن موقع "تهودة" وهذا يعكس إلى حد ما اهتمام الباحث بالموقع.

المنشوات العلمية:

المقالات:

تُعتبر المنشورات العلمية حول الحفريات بمثابة تقارير أثرية ويمكن اعتبارها مصادر قيمة تبين المظاهر التاريخية والتطور الحضاري على للمجتمعات التي استقرت في الموقع الأثري ، كما تكشف أيضا مدى تقدم أشغال الحفر واللقى الأثرية، وبدون شك فإن الأستاذ "حاجي ياسين رابح" قدم نتائج بحثه على شكل مقالات نشرت في مختلف المجلات الوطنية والدولية، وتقريبا بعد سنتين من العمل الميداني ثُوّجت أعمال الحفر بنشر العديد من المقالات لها علاقة مباشرة بما يحتويه الموقع من إرث حضاري خاصة الفترة وضواحيها الرومانية،



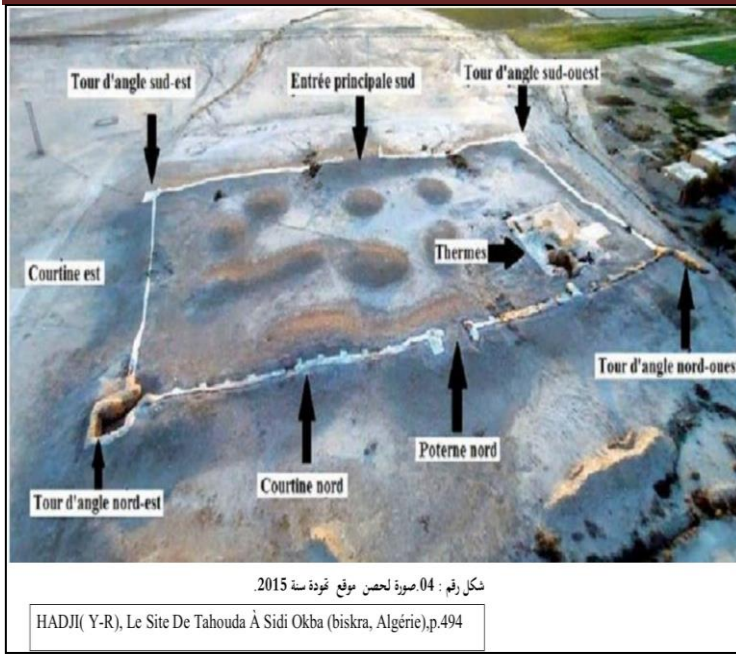
حيث تمكن من نشر مقالاً سنة 2013 يتكون من 10 صفحات عنوانه ب "مساهمة المسح الأثري في الحفاظ على التراث المادي في شمال وجنوب الاوراس" في مجلة أثار العدد، المقال عبارة عن تقديم حُطة لكيفية

المسح على مستوى المناطق الأثرية بل الانطلاق في الحفريات الأثرية في منطقة "بسكرة" وضواحيها، كما يبين أيضا أهمية المسح وكيفية التعامل مع المادة الأثرية المكتشفة بالمنطقة⁹ جاء المقال الثاني للباحث حول موقع تهودة بعد ثلاث سنوات أي "2014" من بداية الحفريات على مستوى الموقع وكان يمس الموقع مباشرة فاختار له عنوانا بـ "المسح الأثري بموقع "تهودة" وضواحيه"¹⁰ المقال نشرته مجلة أثار في عدد ها 11، المقال متكون

من 13 صفحة وهو عبارة عن مجهودات عملية ونتائج للعمل الميداني، ويعتبر هذا المقال تشاركيا مع استاذين هما : فوكة محمد وتربعة السعيد من جامعة الشلف، كما شارك أيضا في هذا العمل مجموعة من الطلبة شعبة آثار من جامعتي الجزائر وجامعة الشلف، هذا المقال يعتبر بمثابة عملية تصحيح وتأكيد بعض المعلومات التي صادفها الباحث "حاجي ياسين رابح" سنة 2011م، هذا المقال احتوى في طياته على مجموعة من الصور الجوية لتحديد للموقع الأثري "تهودة"، كذلك تضمن بعض الأعمال الميدانية للموقع كما تم جرد بعض المحتويات الأثرية التي تم استخراجها (جزء من مصباح . قطعة نقدية . جزء من نافذة حجرية . قناة نقل المياه . الكشف عن مدخل غرفة حمام الخ)، ويعتبر هذا العمل مهم جدا كونه يقدم معلومات في غاية الأهمية للموقع¹¹

كذلك لمواصلة التعريف أكثر بالموقع تم نشر عملاً آخر سنة 2015 ،المقال متكون من 20 صفحة صادر عن مجلة آثار ،عنوانه "مكتشفات تابوديوس وبادياس الأثريتين"¹² الباحث تطرق في مقاله إلى شطرين الشطر الأول خاص بموقع "تهودة" الأثري مقدماً المعطيات الجغرافية والطوبوغرافية بطريقة حديثة ،كما تطرق أيضاً إلى أهم المكتشفات الأثرية بالتفصيل ومحاولة استقراءها وتحليلها ومن بين هذه المكتشفات (أساسات حصن .بقايا عظمية حيوانية .قناة نقل المياه، تحف أثرية أخرى، ...)، كذلك في ظل البحث الأثري لم يفوت الفرصة وقام ببعض الترميمات على مستوى منشآت قائمة نذكر من بينها الترميمات التي حدثت على مستوى (مسجد سيدي السحي) ، أما الشطر الثاني فركز بعض الأعمال الأثرية على موقع "بادس"، حيث تمكن من إبراز أهم الآثار واستنطاقها وتحليلها والتأريخ لها، ويعتبر المقال بمثابة التعريف والمقارنة بين موقعين أثريين ويستطيع القارئ من خلال استنتاج العلاقة بين الموقعين ، ومايزيد من أهمية المقال بالنسبة للباحثين أن كل الأعمال التي كانت على مستوى موقع "تهودة" موقع "بادس" إضافة إلى عملية ترميم المسجد دعمت بمجموعة من الصور الفوتوغرافية عالية

الجودة¹³! أعتقد المقال مهم جدا للتعريف بموقع "تهودة" ويعتبر في حد ذاته قاعدة أساسية للانطلاق نحو أعمال أخرى. كذلك من اجل التعريف أكثر بموقع "تهودة" على المستوى الدولي شارك الباحث في أعمال المؤتمر الدولي "تراثنا بين الاستدامة والأزمات" المنعقد بجامعة "مؤتة" خلال الفترة ما بين 9 و 11 نيسان، 2018.2019، بالأردن، المداخلة كانت بعنوان "تفعيل السياحة الصحراوية الجزائرية موقع تهودة الأثري أمودجا، ولاية بسكرة"¹⁴، هذه المداخلة عبارة عن عمل مشترك بين الأستاذ "حاجي ياسين رايح" كان ومجموعة من الباحثين نذكر منهما لأستاذ "تريعة السعيد" الأستاذ "عمر كبور" الأستاذة ميدة فورالي"، المداخلة عبارة عن عرض للحفريات التي أقيمت على مستوى الموقع الأثري "تهودة" بداية من سنة 2011 م وتم تقديم ضمن هذا المقال أو المداخلة كيفية استعمال التقنيات الحديثة لمعرفة الموقع، حماية الموقع وتسييجه، إبراز أهمية الموقع أثريا وجعله قطبا سياحيا كذلك من أجل جلب العملة الصعبة، كما دعم المقال مجموعة من الصور والخرائط للتعريف به أكثر¹⁵، وأعتقد أن هذا المقال قد يساهم أكثر في الترويج السياحي للموقع والمدينة على المستوى العربي والعالمي.



واصل الأستاذ
نشر الأعمال
ذات صلة بالموقع
الأثري "تهودة"
كلما سمحت
الفرصة لذلك،
فقد شارك في
ملتقى دولي في
جامعة بادوفا
بايطاليا في شهر

ديسمبر

2019م بالتعاون مع الزملاء الايطاليين المهتمين بموضوع الملتقى، اين قدم محاضرة منشورة على اليوتيوب (<https://www.youtube.com/watch?v=CilC4C7pKW0>) حول مشروع مهم ومطروح على الساحة منذ أكثر من 50 سنة إلا وهو منظومة الليمس ودورها في المنطقة، فمن خلال المداخلة نوه إلى انه اهتم بالموضوع في رسالته للماجستير سنة 2002م، وانه واصل العمل عليه من خلال موقع "تهودة" الاثري الذي يعتبر من أهم مواقع خط الليمس، وألان هو مشرف على رسالة دكتوراه ل. م. د. تدرس منظومة الليمس في الزيبان.

وبالفعل تم إضافة منتوجاً علمياً آخرّاً سنة 2021 عبارة عن مقال مشترك مع مجموعة من الأساتدة : فورالي حميدة ،التربعة السعيد . المقال حُرر باللغة الفرنسية وتم عنوانته بـ (Le Site De Tahouda À Sidi Okba (biskra, Algérie).¹⁶، المقال تم نشره من طرف مجلة "الدراسات الأثرية" ، المجلد 19، العدد الأول، ويعتبر المقال بمثابة

حوصلة لأهم النشاطات الأثرية مع إعطاء صور وخرائط ومخططات أكثر دقة وضوحاً كما تم في هذا المقال دراسة تحليلية لأهم المعطيات الأثرية¹⁷

لقد بينت المقالات المنشورة من سنة 2011 إلى غاية سنة 2021 اهتمام الأستاذ "حاجي ياسين رابح" بالموقع وتركيز الجهد عليه فقط محاولاً نشر أكبر عدد المقالات ذات صلة بالموقع الأثري "تهودة"، كما تبين أيضاً هذه المنشورات استنطاق الآثار المكتشفة لأول مرة وإعطاء دفعة تاريخية للموقع، كما تبين استمرارية احفر على مستوى الموقع على الرغم من التوقف بين الفينة والأخرى.

الملتقيات العلمية :

تعتبر الملتقيات العلمية أياً علمية متميزة حيث يلتقى فيها الأساتذة والباحثون ويناقشون أهم أعمالهم العلمية، ومن أجل هذا اللقاء ولتعريف بمنطقة "تهودة" وما توصل إليه البحث الأثري على مستوى الموقع حاول الأستاذ "حاجي ياسين رابح" برفقة الجمعية الوطنية تراث الأجيال وبالتنسيق مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة، من تنظيم الملتقى الوطني الأول أيام 28 و29 من شهر ديسمبر سنة 2015 م هذا الملتقى أشرف عليه من الناحية العلمية الأستاذ "حاجي ياسين رابح"، ومن أهداف هذا الملتقى إبراز الدراسات في مجال التراث الأثري، القراءة الصحيحة للشواهد المادية الأثرية، هذا الملتقى شارك فيه العديد من الأساتذة من جامعات الوطن، المداخلات كانت كثيرة وكلها تعالج عنوان الملتقى، تتمحور في مجملها بين التراث والآثار والتاريخ، ومن أجل تبيين المداخلات هذا الملتقى تم نشر أعماله في مجلة تراث الزيبان في عددها الأول سنة 2016، ومن بين المقالات التي كانت تنمى منطقة تهودة وموقعها الأثري نجد مقالاً للأستاذ "تريعة السعيد" المعنون بـ "دور السكان في حماية التراث المادي نماذج من مواقع أثرية بالزيبان"¹⁸، كما نجد دراسة أيضاً للأستاذ "حاجي ياسين رابح" برفقة ثلاثة باحثين المقال بعنوان بـ "مكتشفات موقع تهودة الأثري".¹⁹

تواصل تنظيم الملتقيات العلمية من أجل إثراء الموقع وتشجيع الكتابه حوله وبعد قرابة ثلاث سنوات من الملتقى الأول تم تنظيم ملتقى وطنياً آخرًا من 21 إلى غاية 22 أفريل ساهمت فيه بشكل كبير السلطات المحلية ، الجمعية الثقافية تراث الأجيال، والي ولاية بسكرة ،مديرية الثقافة، وترأس الأستاذ "حاجي ياسين رابح" اللجنة العلمية للملتقى ،هذا الملتقى كان بعنوان "التراث في منطقة الزاب الشرقي منطقة تهودة نموذجاً ولاية بسكرة" هذا الملتقى يأتي كفرصة لاستكمال الملتقى الوطني الأول الذي انعقد سنة 2015 كما يسعى لتبيين أهم المكتشفات والأبحاث التي وصلت إليها البعثة الأثرية لموقع "تهودة"، ومن أجل التعريف بأعمال الملتقى تم نشر المداخلات في مجلة تراث الزيبان التي تصدرها جمعية تراث الأجيال ، في العدد الثاني سنة 2019 ، ومن بين المقالات في هذا الملتقى التي كانت لها علاقة بموقع تابديوس تجد مقال بعنوان "الحمامات الرومانية بمقاطعة نوميديا .دراسة حالة .حمامات تابوديوس في تهودة الأثرية" للأستاذين "دحمان رياض" "حاجي ياسين رابح" ²⁰، كما نجد أيضاً مقالا آخرًا ذات صلة بموقع تهودة معنون بـ "حفريات تهودة الأثرية أبحاث علمية وأفق التنمية" من إعداد الأستاذ "عريج نجم الدين" ومجموعة من الأساتذة والباحثين من بينهم الأستاذ "حاجي ياسين رابح" ²¹ ولأهمية الملتقى بالنسبة للباحثين والأثاريين بلغ عدد المداخلات 20 مداخلتة تتمحور في مجملها بين الدراسات الأثرية والتاريخية والتراثية.

واصل الأستاذ "حاجي ياسين رابح" والسلطات المحلية المساهمة في انعقاد ملتقى علمي آخرًا لا يقل أهمية الملتقيات السابقة ، هذا الملتقى ساهمت في تنظيمه كالعادة الجمعية الوطنية تراث الأجيال وبالتنسيق مع مديرية الثقافة لولاية بسكرة الملتقى يتمحور حول "الزيبان بين الماضي والحاضر-الثقافة ودورها في التنمية" ، وشارك فيه عدد مُعتبر من الأساتذة من مختلف الجامعات ستُنشر قريباً.

خاتمة:

من خلال ماسبق ذكره تبين أن للموقع الأثري "تهودة" أهمية تاريخية وأثرية تستحق الاهتمام أكثر ، كذلك المنشورات العلمية والممتلكات تشكل قاعدة أساسية لمواصلة البحث وتشجع على معرفة تاريخ الموقع، كذلك يمكن أن نعتبر تجربة الأستاذ "حاجي ياسين رابح" مشجعة لقيام بحفريات أخرى ، كذلك الحفريات الأثرية نستطيع القول أنها تنشر العديد من المزايا حول المواقع التي تعمل فيها، مثلا يصبح مركزا موقعا مهما للجذب السياحي، حيث يزور المؤرخين والهواة المواقع للإطلاع على آخر التحف الأثرية المكتشفة ، كما يمكن لهؤلاء الزوار أن يروجوا له محليا وإقليميا ويصبح معلما معروفاً ويساهم إلى حد ما في التنمية المحلية .

¹ Touchard, J-L , Notes sur les fouilles à Tehouda (cercle de Biskra) RSAC, 35, 1901, pp. 151-155.

² Pierre Morizot Regard sur les inscriptions de Thouda du XVIIIe siècle à nos jours (Note d'information) Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres Année 2010 154-2 pp. 817-841

³ حاجي (ي.ر)، عريج (ن.د)، مقدور (ش.د)، دحمان (ر)، زعباط (م)، شعبان (أ)، شميني (س)، درقال (ع)، تريعة (س)، حفريات تهودة الأثرية. أبحاث علمية وأفق التنمية، مجلة تراث الزيبان، 2، 2019، ص 33

Hadji(Y-R), Thouda, Aperçu Archéologique , Aoures, 2006, Pp. 326-339. 326 ⁴

⁵ حاجي (ي.ر)، تريعة (س)، تفعيل السياحة الصحراوية الجزائرية موقع تهودة الأثري أنفودجا، الأوراق العلمية المحكمة الخاصة بالمؤتمر الدولي تراثنا بين الاستدامة والأزمات، بجامعة مؤتة، 9 و 11 نيسان 2019. 2018، جامعة مؤتة، ص ص 443. 472. ص 339

⁶ Hadji(Y-R), Thouda, Aperçu Archéologique , Aoures, 2006, Pp. 326-339.

⁷ حاجي (ي.ر)، تريعة (س)، تفعيل السياحة الصحراوية، المرح السابق، ص 339.

⁸ Hadj (Y.R) , Amira Khouas(a) Hamoudi(m) Khaldou(f), Mihoubi (h), Subsurface geophysics applied to archaeological investigation of

Thabudeos Roman fortress (Biskra, Algeria), Arabian Journal of Geosciences, 10, 23. Pp. 01-15

⁹ حاجي (ي.ر)، مساهمة المسح الأثري في الحفاظ على التراث المادي قس شمال وجنوب الاوراس " أثار " 10، 2013، ص ص. 3-48، ص 39.

¹⁰ حاجي (ي. ر)، المسح الأثري بموقع "تهودة" وضواحيه، أثار، معهد الآثار، جامعة الجزائر، المجلد 12. 01. 2014، ص ص 33.54.

¹¹ حاجي (ي. ر)، المسح الأثري بموقع "تهودة" وضواحيه، أثار، معهد الآثار، جامعة الجزائر، المجلد 12. 01. 2014، ص ص 33.54.

¹² حاجي (ي.ر)، مكتشفات تابوديوس وبادياس الأثريتين، أثار . 2015. 12. ص ص. 49-68

¹³ حاجي (ي.ر)، مكتشفات تابوديوس وبادياس الأثريتين، أثار . 2015. 12. ص ص. 49-68.

¹⁴ حاجي (ي.ر)، تريعة (س) ، تفعيل السياحة الصحراوية الجزائرية موقع تهودة الأثري أنموذجا، الأوراق العلمية المحكمة الخاصة بالمؤتمر الدولي تراثنا بين الاستدامة والأزمات، بجامعة مؤتة ، 9 و 11 نيسان 2018. 2019، جامعة مؤتة، ص ص 443.472.

¹⁵ Hadji(Y-R), Le Site De Tahouda À Sidi Okba (biskra, Algérie), المجلد 19 ، العدد 01 ، 2021، ص ص. 490-490-507 مجلة الدراسات الأثرية

¹⁶ Hadji(Y-R), Le Site op.ccit.p.507. -

¹⁷ Hadj (Y.R) ,Amira Khouas(a)Hamoudi(m) Khaldaoui(f),Mihoubi (h),Subsurfaceop.cit,p.01

¹⁸ تريعة (س) ، دور السكان في حماية التراث المادي نماذج من مواقع أثرية بالزيبان، مجلة تراث الزيبان، 2016. 01 ، ص ص، 23،

¹⁹ حاجي (ي.ر)، مكتشفات موقع تهودة الأثري ، مجلة تراث الزيبان، العدد. 01. 2016. ، ص 33.

²⁰ (جاحي (ي.ر)، دحمان (ر)، الحمامات الرومانية بمقاطعة نوميديا. دراسة حالة. حمامات تابوديوس في تهودة الأثرية)، مجلة تراث الزيبان، 2، 2019 ، ص 53.

²¹ حاجي (ي.ر)، عريج (ن.د) ، مقدور (ش.د)، دحمان (ر) ، زعباط (م)، شعبان (أ) ، شميني (س) ، درقال (ع) ، تريعة (س) ، حفرة تهودة الأثرية . أبحاث علمية وأفق التنمية، مجلة تراث الزيبان، 2، 2019. ص 199.